IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Correct Qur'anic Readings in Tafsir Al-Baidawi (T: 685 AH) Surat Ibrahim - Collection and Direction -

Abdullah N. Abdullah[1]
Department of Islamic Belief and Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Salah Al-Din, Iraq.
Dr. Abdullah Aswad Khalaf [*2]
Department of Islamic Belief and Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Salah Al-Din, Iraq .
Dr. Muhammad A. Ali[3]
Department of Arabic Language, College of Arts, Tikrit University, Salah al-Din, Iraq.

KEY WORDS:
Quranic readings, interpretation, al-Baydawi, Ibrahim, plural, Verse 31 .

ARTICLE HISTORY:
Received: 8/3 /2021
Accepted: 15 /3/ 2021
Available online: 25 /4 /2021

ABSTRACT

Praise be to Allah who fulfilled his righteous grace, and peace be upon the final prophet with which Allah sealed the messages, and upon his family and companions and those who followed them with kindness until the Day of Miqat, and after:
This research deals with collecting and directing the correct Qur'anic readings in (Tafsir al-Baidawi called: Anwar al-Tanjul wa Asrar al-Ta'wil) Surat Ibrahim. I followed the inductive approach, by following the sayings of Imam al-Baidawi in listing the verses in which the correct readings were mentioned, collecting and directing them, The analytical method, is represented in studying the verses in which the correct readings are contained, verifying them from the books of approved recitations, and directing them by relying on books of arguments, causes, language and morphology books, etc, dividing these verses into paragraphs and putting a number in front of each verse I have investigated.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: **dr.abedallh@tu.edu.iq**

القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي(ت:٦٨٥هـ) سورة إبراهيم –جمعًا وتوجيهًا–

م.م. عبد الله نجم عبدالله

قسم العقيدة والفكر الإسلامي، كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.

أ.د. عبد الله أسود خلف

قسم العقيدة والفكر الإسلامي، كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.

أ.د. محمد عزيز علي

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.

الخلاصة:

الحمدُ للهِ الذي تَتِمُ بنعَمتهِ الصالِحات، والسلامُ على النّبيِّ الخاتمِ الذي ختمَ بهِ الله الرسالات، وعلى آلهِ وصحبهِ ومَنْ تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الميقَات، وبعد:

إنَّ هذا البحث يتناول جمع وتوجيه القراءات القرآنية الصحيحة في (تفسير البيضاوي المسمّى: أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، سورة ابراهيم ، وقد اتبعت المنهج الاستقرائي، وذلك بتتبع أقوال الإمام البيضاوي في سرد الآيات التي وردت فيها القراءات الصحيحة وجمعها وتوجيهها، والمنهج التحليلي، يتمثل في دراسة الآيات الواردة فيها القراءات الصحيحة ، وتحقيقها من كتب القراءات المعتمدة ، وتوجيهها بالاعتماد على كتب الحجج والعلل وكتب اللغة والصرف وغيرها، وتقسيم الآيات التي وردت فيها القراءات الصحيحة إلى فقرات ، ووضع ترقيم أمام الآية التي يتم بحثها.

الكلمات الدالة: القراءات القرآنية ، تفسير، البيضاوي، إبراهيم ، جمع، الآية ٣١ .

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي تَتِمُ بنعَمتهِ الصالِحات، والسلامُ على النّبيِّ الخاتمِ الذي ختمَ بهِ الله الرسالات، وعلى آلهِ وصحبهِ ومَنْ تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الميقَات، وبعد:

فإنَّ علم القراءاتِ مِنْ أَجَلِّ العلومِ قدرًا، وأشرفها منزلةً، وأرفعها مكانةً؛ لتعلقهِ بكتابِ الله –عزَّ وجلَّ– وكلامه المبين، وقد سخر الله –عزَّ وجلَّ– أفذاذًا من علماء الأمَّة الإسلامية منذ فجر الإسلام لخدمة كتابه العزيز، فقاموا –بإذن الله– خير قيام بدراسة كل ما يتعلق بالفرقان الحميد.

فتخصص رجال من العباقرة في علوم القراءات، وأفنوا أعمارهم في خدمتها، تعليمًا وتأليفًا، وتهذيبًا وتلخيصًا، والمكتبات الإسلامية والعالمية مليئة بآثارهم العلمية، وخير شاهد على خدماتهم القرآنية الجليلة.

ولتلك المكانة العظيمة للقرآن الكريم انطلق العلماء بكل شغف ينقّبون عن كنوزه ويتسابقون إلى إبراز مكامن اعجازه، ومن أولئك العلماء علّامة فذٌّ، بذل الوقت والجهد في التفسير والقراءات وعلوم اللغة والفقه والحديث، فكان مثار اعجاب من علماء عصره والعلماء من بعده، ذلك هو الإمام ناصر الدين، أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي المتوفى سنة خمس وثمانون وستمائة للهجرة، وكان من أهم مؤلفاته كتاب: **(تفسير البيضاوي المسمّى: أنوار التنزيل وأسرار التأويل)**، فهو محط أنظار أهل العلم كافة، ولِما لهذا التفسير من أهمية كبيرة فقد تسابق الباحثون إلى البحث في جوانبه المتعددة والمتنوعة، ولمَّا كان علم القراءات يُمثِّل أحد تلك الجوانب التي اهتم بها الإمام البيضاوي في تفسيره، رأيت أن أجمع وأُوجه القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير البيضاوي (ت:٦٨٥هـ) سورة ابراهيم.

اشتملت خطة البحث على مقدمة ومطلبين ، وتعقبها خاتمة، على النحو الآتي:

المقدمــة، وفيها بيان الموضوع .

المطلب الأول: جمع وتوجيه القراءات القرآنية الصحيحة في سورة إبراهيم من الآية ١ إلى الآية ٣٠.

المطلب الثاني: جمع وتوجيه القراءات القرآنية الصحيحة في سورة إبراهيم من الآية ٣١ إلى نهاية السورة.

وبعد ذلك الخاتمة التي ذكَرتُ فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، ثمَّ قائمة بثبت المصادر والمراجع.

المطلب الأول: جمع وتوجيه القراءات القرآنية الصحيحة في سورة إبراهيم من الآية ١ إلى الآية ٣٠:

قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[١]

قال البيضاوي: (على قراءة نافع وابن عامر مبتدأ وخبر، أو (اللَّه) خبر مبتدأ محذوف والذي صفته وعلى قراءة الباقين عطف بيان ل الْعَزِيزِ لأنه كالعلم لاختصاصه بالمعبود على الحق)[٢].

القراءات:

قرأ: نافع ، وابن عامر ،وأبو جعفر: {اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ} ، برفع الهاء وصلا، وابتداء، وقرأ الباقون: {اللَّهِ الَّذِي} بالخفض، وقرأ رُوَيْس عن يعقوب: {الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ} بالخفض في حال الوصل ، وإذا وقف على {الْحَمِيدِ} وابتدأ {اللَّهُ} رفع. [٣]

توجيه القراءة:

لقد وجَّهَ الإمام البيضاوي القراءتين توجيهًا دقيقًا، حيث بيّن **وجه قراءة:** {اللَّهُ } ، برفع الهاء على أنه مبتدأ، و خبر، وخبره : (الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ) ، أو خبر لمبتدإ محذوف ، والتقدير: هو اللَّه، وجملة (الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ) ، صفة لاسم الجلالة ، وبيّن **وجه قراءة:** {اللَّهِ الَّذِي} بالخفض، على أنه عطف بيان[٤] ؛ لأنّه جرى مجرى الأسماء الأعلام لاختصاصه بالمعبود، الذي يحقُّ له العبادة. قال الإمام الطبري: (أنهما قراءتان مشهورتان، قد قرأ بكلِّ واحدة منهما أئمة من القُرّاء، معناهما واحدٌ). [٥]

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ﴾[٦]

قال البيضاوي: (وقرأ أبو عمرو بالتخفيف هاهنا وفي «العنكبوت») [٧].

---

(١) سورة إبراهيم: ٢.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي،٥١٢/١.

(٣) ينظر: السبعة لابن مجاهد، ٣٢٦ ، والمبسوط في القراءات العشر، ٢٥٦، والوجيز في شرح قراءات القرأة، ١٢٠، والنشر في القراءات العشر، ٢٩٨/٢.

(٤) يسميه الكوفيُّون بدل ، والبصريون عطف بيان.(ينظر: إعراب القرآن لابن سيده ٧٠/٦ ، و الشفاء في علل القراءات، ٢٣٤/١.

(٥) جامع البيان، للطبري:٥١٣/١٦.

(٦) سورة إبراهيم: ١٢.

(٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي :٥١٥/١.

القراءات:

قرأ: أبو عمرو: (سُبْلنا)، هنا ، وفي العنكبوت ، بإسكان السِّين وَالْبَاء، وقرأ الباقون: ﴿سُبُلَنَاۚ﴾ ، بضم الباء.(١)

توجيه القراءة: بالإسكان والضم، فقيل: هما لغتان ، كَالشُغْل والشُغُل، وقيل: الإسكانُ هو الأصلُ وهو لغة تميم وأسد، وإنَّما ضُمَّ اتباعاً، وقيل: التحريكُ (الضم) هو الأصلُ ، وهو لغة أهل الحجاز، وإنَّما سُكِّنَ تخفيفاً، **والحجَّة لمن ضَمَّ:** أنَّه أتى بذلك ليتبع الضم بالضمِّ، والأصل عنده الإسكان، **ومَن أسكنَ فحُجّته** أنَّه خفَّف لثقل توالي الضمتين، وذلك لاستثقال ثلاث ضمات متتالية ، والأصل عنده الضم، وأفصحهما الثقيل، ومعنى السبيل: الطريق الذي فيه سهولة، وجمعه سُبُل، وهو طريق الهداية والاستقامة ، وهو الإسلام.(٢)

قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖ ﴾(٣)

قال البيضاوي: (قرأ نافع (الرِّيَاحِ)) (٤).

القراءات:

قرأ: نافع ، وابو جعفر: (الرِّيَاحِ) بفتح الياء وألف بعدها على الجمع ، وقرأ الباقون: (الرِّيْحِ)، بإسكان الياء وحذف الألف بعدها على الإفراد (٥).

توجيه القراءة: تقدم بيانه عند قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾(٦).

قَالَ تَعَالَى:﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ ﴾(٧).

قال البيضاوي: (وقرأ حمزة والكسائي «خالق السموات») (٨).

---

(١) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع للداني،١٢٥٦/٢ ، والكامل في القراءات٥٥٩ ، والنشر في القراءات العشر ٢١٦/٢.

(٢) ينظر: الكتاب لسيبويه١١٣/٤-١١٤، والحجة لابن خالويه، ١٣١ ، وغريب القرآن للأصفهاني ، ٩١،و ٢٢٣ والبحر المحيط٢٧٣/٤، و القراءات وأثرها في علوم العربية،١/ ١٧٦.

(٣) سورة إبراهيم: ١٨.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي،٥١٦/١.

(٥) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان ٢٦٣/٢،و جامع البيان في القراءات السبع للداني،٨٩٣/٢، والنشر، في القراءات العشر،٢٧٢/٤.

(٦) سورة الأعراف: ٥٧.

(٧) سورة الإسراء: ١٩.

(٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي،٥١٦/١.

القراءات: قرأ: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» (خالِقُ) بألف بعد الخاء، وكسر اللام، ورفع القاف، هنا وفي [النور:٤٥] ، و(الأرضِ) ، بالخفض عطفا على (السموات)، وقرأ الباقون : في الموضعين، بحذف الالف التي بعد الخاء، وفتح اللام والقاف. (١)

توجيه القراءة:

وجه مَن قرأ: (خالِقُ)، بألف بعد الخاء، وكسر اللام، ورفع القاف، على أنه اسم فاعل، و «السموات» بالخفض على الاضافة، أي اضافة اسم الفاعل الى مفعول، و «الارض»، بالخفض عطفا على «السموات» ، وحجتهم أن هذا اللفظ ورد في القران الكريم منه قوله: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾(٢)، وقوله: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُ ﴾(٣)، ويُقوِّي هذه القراءة قوله تعالى: ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾(٤)، فإن فاطرا بمعنى خالق ، وكذلك {فالق الإصباح} هو على فاعل وليس فعل، وهذه القراءة تحتوي على معنى الفعل الماضي ، وتحتمل معنى المدح بوصف الله تعالى بأنه : (خالِقُ)، بصيغة الاسم الذي يدل على استقرار الامر، وثباته في صاحبه. (٥)

وجه مَن قرأ: ﴿ خَلَقَ ﴾ ، بحذف الالف التي بعد الخاء، وفتح اللام والقاف ، على أنه فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» و «السموات» بالنصب وبالكسر، على أنه مفعول به، و «الأرض» بالنصب عطفا على «السموات»، وحجتهم أن هذا اللفظ جاء كثيراً في القران الكريم منه قوله تعالى: {خلق السماوات والأرض بالحق} ، و{خلق السماوات بغير عمد}، وهذه القراءة تدل على حدوث الفعل وتمامه ، اذ أن خلق السموات ، والارض أمر قد فرغ منه. (٦)

قَالَ تَعَالَى:﴿ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ ﴾(٧) .

---

(١) ينظر: المبسوط في القراءات العشر ٢٥٦، والتذكرة في القراءات الثمانى٢/ ٣٩٣ ، وفريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ١٧٦/٣.

(٢) سورة الزمر: ٦٢.

(٣) سورة الأنعام: ١٠٢.

(٤) سورة الأنعام: ١٤.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه، ١٩٤، ومعاني القراءات للأزهري٦١/٢، والكشف عن وجوه القراءات٢٥/٢ ، و تفسير القرآن بالقراءات، ١٨٠/٥.

(٦) ينظر: تفسير بحر العلوم٢٣٩/٢، و الحجة لابن زنجلة ٣٧٧ ، والتبيان في إعراب القرآن٧٦٦/٢، ، والهادي شرح طيبة النشر٣٤٢/٢.

(٧) سورة إبراهيم: ٢٢.

قال البيضاوي: (وقرأ حمزة بكسر الياء على الأصل في التقاء الساكنين، وهو أصل مرفوض في مثله لما فيه، من اجتماع ياءين وثلاث كسرات مع أن حركة ياء الإضافة الفتح، فإذا لم تكسر وقبلها ألف فبالحري أن لا تكسر وقبلها ياء، أو على لغة من يزيد ياء على ياء الإضافة إجراء لها مجرى الهاء والكاف في: ضربته، وأعطيتكه، وحذف الياء اكتفاء بالكسرة) [١].

القراءات:

قرأ: حمزة وحده :{وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ} ، بكسر الياء ، وقرأ الباقون: ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ ﴾ ، بفتح الياء.[٢]

توجيه القراءة:

وجه مَن قرأ:﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ ﴾ ، بفتح الياء؛ لأن أصل الكلمة (مصرخينَ)، ثُم أضيفت إلى ياء المتكلم، فحذفت النون، لأن ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة ، وهي مفتوحة فبقيت على فتحتها، ويجوز أن يكون قد أدغمت في ياء الإضافة وهي ساكنة ففتحت لالتقاء الساكنين وكان الفتح أولى بها لأنه أصلها فردت إلى أصلها عند الحاجة إلى حركتها ، ولأن الفتح في الياء أخف من الكسر والضم. [٣]

و وجه مَن قرأ: :{وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ} ، بكسر الياء، بين الإمام البيضاوي لهذه القراءة وجهين: ألأول: أنه على الأصل في التقاء الساكنين وبين أن هذا الوجه مرفوض لما فيه، من اجتماع ياءين وثلاث كسرات مع أن حركة ياء الإضافة الفتح، فإذا لم تكسر وقبلها ألف فبالحري أن لا تكسر وقبلها ياء، والثاني: على أنها لغة من لغات العرب من يزيد ياء على ياء الإضافة إجراء لها مجرى الهاء والكاف في: ضربته، وأعطيتكه ، فكما أن الهاء ، والكاف لحقتهما الزيادة وهما أختا الياء كذلك ألحقوا الياء الزيادة ، ثم حذفت الياء الزائدة على الياء ، اكتفاء بالكسرة.

وقد انتقد هذه القراءة وطعن فيها كثير من النحاة[٤] ،ويُرد على هذا بأنَّ أصل الكلمة (مصرخين)، ثُم أضيفت إلى ياء المتكلم، فحذفت النون، وأدغمت ياء الجمع في ياء الإضافة، فالتقى ساكنان، فحركت الياء بالفتح، على قراءة الجمهور، لالتقاء الساكنين، ولئلا تجتمع الكسرة والياءان بعد كسرتين، أما قراءة حمزة بكسر الياء فلأن الياء الأولى وهي ياء الجمع جرتْ مجرى الصحيح، لأجل الإدغام، فدخلتْ ساكنة عليها ياء الإضافة، وحركت بالكسر على الأصل في

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي،٥١٧/١.

(٢) ينظر: العنوان ١١٥، والكنز في القراءات العشر٥٢٤/٢ ، وتحبير التيسير، ٤٢٤.

(٣) ينظر: اعراب القران للنحاس٢٣١/٢، والحجة لابن زنجلة ٣٧٧، و الكشف عن وجوه القراءات٢٦/٢ ، والكشاف ٥١٧/٢.

(٤) منهم أبو عبيد ، والفرَّاء ، والزجاج. ينظر: معاني القرآن للفراء٥٧/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، ١٥٩/٣ ، و، البحر المحيط، ٤٢٨/٦.

التقاء الساكنين، وقيل: إنَّ ياء الإضافة مُشبهة بهاء الضمير المذكَّر، فوصلتْ ياء الإضافة بياء، كما توصل هاء الضمير، فيكون أصلها (بمصرخيبي) بثلاث ياءات، ياء الجمع، وياء الإضافة، والثالثة ياء الصلة، وصلت بياء الإضافة، ثم حذفتْ ياء الصلة؛ لاجتِماع ثلاث ياءات، وبقيتِ الكسرةُ في ياء الإضافة دالَّة على الياء المحذوفة ، فلا عِبْرة بطعْنهم فيها، فإنها قراءة متواترة اجتمعتْ فيها شروط القراءة الصحيحة ، وهي لغة صحيحة، لبني يربوع، وحسَّنها كثير من أهل اللغة والنحو والقراءة. (١)، وعليه فإن القراءتين على لغتين من لغات العرب ، ومعنى: {مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ}: أي ما أنا بمغيثكم فأخرجكم من النار وَما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ: ولا أنتم بمغيثيّ، فتخرجونني من النار ، حينما يصرخ كل منا طالبا من صاحبه أن يغيثه فيرفع عنه عذاب الله ، ودخول الباء في الخبر معناه: مشددة للنفي مؤكدة له.(٢)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾(٣)

قال البيضاوي: (وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب بفتح الياء) (٤).

القراءات: قرأ: ابن كثير ، وأبو عمرو ، ورويس عن يعقوب بخُلف عنه: {لِيَضِلُّوا}، بفتح الياء، وقرأ الباقون:﴿لِّيُضِلُّوا۟ ﴾ ، بضم الياء. (٥)

توجيه القراءة :

وجه مَن قرأ: {لِيَضِلُّوا}، بفتح الياء، على أنَّه مضارع من (ضَلَّ) الثلاثي، وهو فعل لازم غير متعد، والواو فاعل، يقال: ضَلَّ فلان نفسه باتباع الهوى من غير أن يَضلَّ غيره،(٦)

وجه مَن قرأ: بضم الياء ، على أنَّه مضارع من (أضلَّ) الرباعي المتعدي ، والواو فاعل ، والمفعول محذوف، والتقدير: ليضلوا أنفسهم وغيرهم ، وبالجمع بين القراءتين يصبح المعنى ، **من قراءة الضم** ، أي كي يُضلوا الناس عن سبيل الله بما فعلوا من ذلك، وعلى قراءة الفتح يكون

---

(١) منهم قطرب ، و إمام اللغة والنحو أبو عمرو بن العلاء. ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها لأبن خالويه ١/ ٣٣٥ ، والحجة لابي علي الفارسي ٢٩/٥-٣٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٠٣/١-٤٠٤٢٩٢، وشرح الهداية ١٦١/١-١٦٢ ، والدر المصون٨٨/٧-٩٤ ، وغيث النفع ٣٤١.

(٢) ينظر: الأضداد ٨١ ، و اللامات للزجاجي ٧٣، والوسيط للواحدي ٢٩/٣ .

(٣) سورة إبراهيم: ٣٠.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي،٥١٩/١.

(٥) ينظر: التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٩/٢، والتبصرة ٥٠٢-٥٠٣، والنشر في القراءات العشر ٢٩٩/٢.

(٦) ينظر: الحجة لأبي علي الفارسي ٣٩٦/٣-٣٩٧، والحجة لابن زنجلة ٣٧٨، وشرح الهداية٢٩٠/٢-٢٩١،و إعراب القرآن الكريم للدعاس١٣٢/٢ .

المعنى: كي يَضلّ جاعلو الأنداد لله عن سبيله ، أي فقد ضلوا في أنفسهم ، وأضلوا غيرهم بفعلهم هذا. [١]

المطلب الثاني: جمع وتوجيه القراءات القرآنية الصحيحة في سورة إبراهيم من الآية ٣١ إلى نهاية السورة.

قَالَ تَعَالَى:﴿ قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾ [٢] .

قال البيضاوي: (وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالفتح فيهما على النفي العام) [٣].

القراءات:

قرأ:ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب: (لا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ)، بالفتح من غير تنوين ، وقرأ الباقون:﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾ ، بالرفع مع التنوين [٤].

توجيه القراءة :

وجه مَن قرأ: (لا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ) بالفتح على أنّ(لا) نافية للجنس فتُبنى معها على الفتح، أي أنه أراد النفي العام المستغرق لجميع الوجوه من ذلك الصنف، لأنهم جعلوه جوابا لقائل: هل فيه من بيعٍ أو خُلةٍ ؟ فسأل سؤالا عامّا، فأجيب جوابا عاما بالنفي فقيل: لا بيعَ فيه ولا خُلةَ ، فتفيد النفي المطلق لأي بيعٍ أو خلةٍ تكون يوم القيامة بغير إذن الله تعالى[٥].

وجه مَن قرأ:﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾ ، بالرفع مع التنوين، على أنّ(لا) نافية للوحدة، وليست نافية للجنس فلا عمل لها، أو هي بمنزلة: (ليس) ، فجعلوا الجواب غير عام، وكأنّه جواب مَن قال: هل فيه بيعٌ؟ هل فيه خلةٌ؟ فكان جوابه: لا بيعٌ فيهِ ولا خُلةٌ ، فالجواب بالرفع على الابتداء، أو أنه اسم: (ليس) و(فيه) هو الخبر، فقراءة الرفع تشير إلى عدم ذلك النفي المطلق، وذلك محمول على الخلة التي يأذن الله بنفعها يوم القيامة[٦].

---

(١) ينظر: جامع البيان، للطبري ١١/١٦ ، والكشف عن وجوه القراءات ٤٤٩/١، والدر المصون ١٣٠/٥، والسراج المنير ١٨١/٢.

(٢) سورة إبراهيم: ٣١.

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، ٥١٩/١.

(٤) ينظر: الإقناع ٣٠٥، وتحبير التيسير، ٣٠٨، والشمعة المضية، ٢٥٧/١.

(٥) ينظر: إعراب القرآن، للنحّاس، ١٢٥/١، والموضح في وجوه القراءات وعللها، ٣٣٧/١، و شرح المفصل ١١٥/٢.

(٦) ينظر: الجمل في النحو، ٣٢١ ، والكشف عن وجوه القراءات، ٣٠٥/١، وزاد المسير، ٢٢٨/١ ، و و شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ١٣٧.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [١] .

قال البيضاوي: (وقرأ هشام «أفئيدة» بخلف عنه بياء بعد الهمزة) [٢].

القراءات:

قرأ: هشام عن ابن عامر بخُلْف عنه (فاجعل أفئيدة)، بزيادة ياء ساكنة ممدودة بعد الهمزة، وقرأ الباقون: ﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ ﴾ بغير ياء. [٣]

توجيه القراءة:

وجه مَن قرأ: ﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ ﴾ ، بدون ياء بعد الهمزة على الأصل ،

وجه مَن قرأ: (فاجعل أفئيدة)، بزيادة ياء ساكنة ممدودة بعد الهمزة، على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون: (الدراهيم ، والصياريف)، وهي لغة مستعملة، قال: ابن الجزري: (واختلف عن هشام في (أفئدة من الناس)، فروى الحلواني عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة... على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون الدراهيم والصياريف، وليست ضرورة، بل لغة مستعملة، ... وقال بعضهم: بل هو ضرورة، وإن هشاما سهَّل الهمزة كالياء فعبر الراوي عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة والمراد بياء عوض عنها، وردَّ ذلك الحافظ الداني، وقال: إن النقلة عن هشام كانوا أعلم بالقراءة ووجوهها، وليس يفضي بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا).[٤]

وبالجمع بين القراءتين يتبيَّن المعنى من قراءة الإشباع فيها زيادة مبنى ، وزيادة المبنى تدلُّ على زيادة المعنى ، فتدلُّ على كثرة عدد القلوب التي تحترق شوقاً إلى البيت الحرام فتقصده برغبة وتسرع نحوه بصدق ، أما القراءة الأخرى على الأصل فمبنى الكلمة ، من غير فاصل بين الهمزة والدال: يوحي بقوة شوق القلوب وشدة تحرُّقها نحو البيت ، وهذا يمليه شدة التقاء حرفي الهمزة والدال من غير فاصل بينهما. [٥]

قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ ﴾[٦]

---

(١) سورة إبراهيم: ٣٧.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي،٥٢١/١.

(٣) ينظر: التيسير١٣٥، وتحبير التيسير، ٤٢٥.

(٤) النشر في القراءات العشر٢٩٩/٢-٣٠٠ ، و ينظر: رسالة الملائكة ٢٠١-٢٠٤ ، وإبراز المعاني من حرز الأماني، ٥٥٢، والبحر المحيط،٤٤٧/٦، والدر المصون،١١٢/٧-١١٣.

(٥) ينظر: تفسير روح البيان ٤٢٧/٤، و البحر المديد، ٦٧/٣ ، و تفسير القران بالقراءات، ١٨٨/٥.

(٦) سورة إبراهيم: ٤٦.

قال البيضاوي: (وقرأ الكسائي (لَتَزُوْلُ)، بالفتح والرفع على أنها المخففة واللام هي الفاصلة، ومعناه تعظيم مكرهم) [١].

القراءات:

قرأ: الكسائي وحده (لَتَزُوْلُ منه الجبالُ)، بفتح اللام الأولى وضم الثانية، وقرأ الباقون: (لِتَزُولَ) بكسر الأولى وفتح الثانية. [٢]

توجيه القراءة :

قال ابن خالويه: (فالحجة لمن فتح، أنه جعلها لام التأكيد، فلم تؤثر في الفعل ولم تزله عن أصل إعرابه، وهذه القراءة توجب زوال الجبال لشدّة مكرهم وعظمه، وقد جاء به التفسير ، والحجة لمَن كسر أنه جعلها لام كي، وهي في الحقيقة لام الجحود (وإن) هاهنا بمعنى «ما». ومثله قوله: وَما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ، ومعنى ذلك: أن مكرهم لأضعف من أن تزول منه الجبال). [٣]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [٤].

قال البيضاوي: (مِنْ قَطِرانٍ وجاء قطران لغتين فيه، وهو ما يتحلب من الأبهل فيطبخ فتهنأ به الإبل الجربى فيحرق الجرب بحدته، وهو أسود منتن تشتعل فيه النار بسرعة تطلى به جلود أهل النار حتى يكون طلاؤه لهم كالقمص، ليجتمع عليهم لذع القطران ووحشة لونه ونتن ريحه مع إسراع النار في جلودهم، على أن التفاوت بين القطرانين كالتفاوت بين النارين، ويحتمل أن يكون تمثيلاً لما يحيط بجوهر النفس من الملكات الرديئة والهيئات الوحشية فيجلب إليها أنواعاً من الغموم والآلام، وعن يعقوب قَطِرانٍ والقطر النحاس أو الصفر المذاب والآني المتناهي حرُّهُ) [٥].

القراءات:

قرأ: زيد عن يعقوب (مِنْ قَطِرٍ)، بفتح القافِ ، وكسرِ الطاءِ ، وتنوينِ الراء، و(آنٍ) بالتنوين على كلمتين، وقرأ الباقون: {قَطِرَانٍ} على كلمة واحدة بفتح القاف والراء وكسر الطاء. [٦]

توجيه القراءة: لقد وجَّهَ الإمام البيضاوي القراءتين توجيهًا دقيقًا فلا داعيَ للزيادة ؛ وذلك لاستيفائه المعنى المطلوب من القراءتين. ، حيث بين **وجه قراءة:** (مِنْ قَطِرانٍ) ، وهو ما يتقاطر

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي،٥٢٢/١.

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد ٣٦٣ ، والمبسوط في القراءات العشر ٢٥٧، والوجيز في شرح قراءات القرأة، ٢٢١.

(٣)الحجة لأبن خالويه، ٢٠٣-٢٠٤.

(٤) سورة إبراهيم: ٥٠.

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي،٥٢٤/١.

(٦) ينظر: المبسوط في القراءات العشر ٢٥٧، والكامل في القراءات٣٨٩-٣٩٠ ، وعد ابن خالويه خالويه قراءة : (مِنْ قَطِرٍ ان) من الشواذ. (ينظر: القراءات الشاذة لابن خالويه،٧٠).

من شجر الأبهل فيطبخ ويطلى به الإبل الجربي، فيحرق الجرب بحرارته وقد تصل إلى الجوف، والمراد أنه تُطلى به جلود أهل النار ليجتمع عليهم الأنواع الأربعة من العذاب لذع القطران ، ووحشة لونه ، ونتن ريحه ، وإسراع النار في جلودهم، ويحتمل أن يكون تمثيلاً لما يحيط بجوهر النفس فشبه النفس المتلبسة بالملكات الرديئة كالكفر، والجهل، والعناد والغباوة بشخص لبس ثيابا من زفت، وقطران، ووجه الشبه بينهما أن كلّ منهما تحلّى بأمر قبيح مؤذ لصاحبه يستنكره عند مشاهدته، وبين **وجه قراءة:** (مِنْ قَطِرٍ آنٍ)، وهو النحاس أو الصفر المذاب ، وآن بمعنى شديد الحرارة. (١)

الخاتمة:

الحمد لله الذي بفضلهِ ونعمتهِ وصل البحث ختامه ، نسألُ الله أنْ يكون عملًا صالحًا خالصًا لوجههِ تعالى. وهناك مجموعة نتائج خرج البحث بها عسى أنْ تكون نافعة في بابها:

١_ يُعتبر الإمام البيضاوي–رحمه الله–عالمًا مُلِمًّا ومتبَحِّرًا في شتّى أنواع العلوم الشرعية ومنها القراءات ، وهذا ما دلّت عليه مصنفاته ، وآثاره العلمية.

٢_ يحتلُّ توجيه القراءات مكانة مُميَّزة في الدراسات ؛ وذلك لِما له مِن أهمية في الكشفِ عن المعنى، وفهم مقاصد الكلام ودلالاته.

٣_ لم يقتصر الإمام البيضاوي في تفسيره على القراءات المتواترة الصحيحة ، بل تطرق إلى القراءات الشاذة أيضًا.

٤_ للتوجيه النحوي والصرفي والبلاغي أثر واضح وشامل في تفسير النَّص القرآني وفِهمهِ ، وتبيين وجوه الإعراب والقراءة فيه ، فهو أساس عملية التفسير بوصفهِ منهجًا لفهم المعنى.

٥_ بيَّن البحث عناية الإمام البيضاوي بالنحو والصرف والبلاغة وتوجيه الآراء والأوجه النحوية والصرفية والبلاغية المحتملة وأثره في وضوح النَّص وفهمه.

٦_ تأثره بالرازي والزمخشري والراغب الأصفهاني وغيرهم فيما نُقلَ عنهم من إعراب وتفسير.

٧_ ظهر مِن خلال الدراسة في تفسير (أنوار التنزيل) أنَّ البيضاوي وظَّف التَّوجيه النحوي وغيره لفهم النَّص القرآني وبيان المعنى المناسب لبلاغة وفصاحة القرآن الكريم.

٨_ يذكر الإمام البيضاوي في كثير من الأحيان وجهاً واحداً من القراءة، ويحيلها إلى قارئيها، ثم يوجه هذه القراءة ولا يتطرَّق إلى القراءة الأخرى.

٩_ كان الإمام البيضاوي يتوخى الإيجاز في ذكر التوجيهات ولا يُفصِّل القول إلَّا في مواضع قليلة.

---

(١) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي،٥٢٤/١، وحَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسِيرِ البَيضَاوِي٥/٢٧٨– ٢٧٩ ، و روح المعاني، ٢٤١/٧.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١- أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤١٥هـ=١٩٩٤م.

٢- إعراب القراءات السبع وعللها: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: ابن عثيمين مكة المكرمة – جامعة ام القرى– مكتبة الخانجي – القاهرة.

٣- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.

٤- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٥- البداية والنهاية: أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

٦- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، الطبعة: الثانية، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

٧- تاريخ القرآن الكريم: محمد طاهر بن عبد القادر الخطاط (ت١٤٠٠هـ)، مطبعة الفتح، جدة، ١٣٦٥هـ=١٩٤٦م.

٨- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٩- التذكرة في القراءات: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الأولى، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.

١٠- التلخيص في القراءات الثمان: أبو معشر، عبد الكريم بن عبد الضمد الطبري (ت٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم– جدة.

١١- تهذيب التهذيب: أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.

١٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، دار هجر، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.

١٣- الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وسننه وأيامه=صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور: مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

١٤- جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم: أبو عمر، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن أصهبان الأزدي الدُّورِي (ت٢٤٦هـ)، تحقيق: حكمت بشير ياسين، الطبعة الأولى، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

١٥- حاشية محي الدين شيخ زاده محمد بن مصلح الدين القوجوي (ت٩٥١هـ) على تفسير القاضي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، ضبطه وصححه: محمد عبد القادر شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية– بيروت –لبنان،

١٤١٩هـ=١٩٩٩م.

١٦- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة (ت حوالي٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

١٧- الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الطبعة الرابعة، دار الشروق، بيروت، ١٤٠١هـ=١٩٨١م.

١٨- الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، الطبعة الثانية، دار المأمون للتراث، دمشق- بيروت، ١٤١٣هـ=١٩٩٣م.

١٩- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٠- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة: شعبان محمد إسماعيل، الطبعة الثانية، دار السلام للطباعة والنشر.

٢١- زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.

٢٢- شرح الهداية: أحمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، الطبعة الأولى، دار عمار، عمّان، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.

٢٣- شرح طيبة النشر في القراءات العشر: أبو الخير، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: أنس مهره، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م.

٢٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٢٥- القراءات وأثرها في علوم العربية: الدكتور: محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

٢٦- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور: محي الدين رمضان، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

٢٧- الكنز في القراءات العشر: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك، تاج الدين ويقال: نجم الدين (ت٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور: خالد المشهداني، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.

٢٨- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ: علي محمد معوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

٢٩- المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوري (ت٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٩٨١م.

٣٠- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي: أبو عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي الحنبلي المعروف بسبط الخياط (ت٥٤١هـ)، اطروحة دكتوراه، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر، إشراف: الدكتور: عبد العزيز أحمد إسماعيل، جامعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين،

المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ-١٤٠٥هـ.

٣١- معاني القراءات للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت٣٧٠هـ)، الطبعة الأولى، مركز البحوث في كلية الآداب- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ =١٩٩١م.

Sources and References

The Holy Quran:

1. Rulings of the Qur'an: Ahmad bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jasas Al-Hanafi (d. 370 AH), verified by: Abd Al-Salam Muhammad Ali Shaheen, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon 1415 AH = 1994 CE.
2. Analysis of the Seven Recitations and Their Explanations: Al-Hussein Bin Ahmed Bin Khalawiya (d. 370 AH), verified by: Ibn Uthaimin, Makkah Al-Mukarramah - Umm Al-Qura University - Al-Khanji Library - Cairo.
3. Equity in Matters of Disagreement between the Basrian and Kufian Grammarians: Abu Al-Barakat, Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah Al-Ansari, Kamal Al-Din Al-Anbari (d. 577 AH), first edition, Modern Library, 1424 AH = 2003 CE.
4. Al-Bahr Al-Muhit in Interpretation: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (d.745 AH), verified by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
5. The Beginning and the End: Abu Al-Fida, Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi, (d. 774 AH), verified by Ali Shiri, first edition, House of Revival of the Arab Heritage, 1408 AH = 1988 CE.
6. Bada'i 'Al-Sanai'i in the Order of the Shari'a: Ala Al-Din, Abu Bakr bin Masoud bin Ahmed Al-Kasani Al-Hanafi (d. 587 AH), second edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1406 AH = 1986 CE.
7. History of the Noble Qur'an: Muhammad Taher bin Abdul Qadir Al-Khattat (d. 1400 AH), Al-Fath Press, Jeddah, 1365 AH = 1946 CE.
8. Explanation in the Translation of the Qur'an: Abu Al-Buqaa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (d.616 AH), verified by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his associates.
9. The Tadhkira in the Readings: Taher Ibn Abdel Moneim Ibn Ghalboun (d. 399 AH), verified by: Dr. Abdel Fattah Buhairi Ibrahim, first edition, Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, 1410 AH = 1990 AD.
10. Summarizing the Eight Recitations: Abu Maashar, Abd Al-Karim ibn Abd Al-Damad Al-Tabari (d. 478 AH), verified by: Muhammad Hassan Aqeel Musa, Charitable Group for Memorizing the Holy Qur'an - Jeddah.
11. Tahdheeb Al-Tahdheeb: Abu Al-Fadl, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), first edition, Dar Al-Maarif Nizamiyya Press, India, 1326 AH.
12. Jami Al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amili, Al-Tabari (d. 310 AH), verified by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, first edition, Dar Hajar, 1422 AH = 2001 CE.
13. Al-Jami Al-Sahih Al-Muqtasir from the Matters of the Messenger of Allah - may Allah bless him and grant him peace - and his Sunnah and days = Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi (d .: 256 AH), verified by: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, third edition, Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah Beirut, 1407 AH = 1987 AD.
14. The Part in Which the Readings of the Prophet, May Allah Bless Him and Grant Him Peace: Abu Omar, Hafs bin Omar bin Abdul Aziz bin Sahban Al-Azdi Al-Dawri

(d.246 AH), verified by: Hikmat Bashir Yassin, first edition, Aldar Library - Medina - Saudi Arabia, 1408 AH = 1988 AD.
15. Muhyiddin Sheikh Zadeh's commentary, Muhammad ibn Muslih Al-Din Al-Qawjwi (D. 951 AH) on the Interpretation of Al-Qadi Al-Baidawi (D.685 AH), checked and corrected by: Muhammad Abd Al-Qadir Shaheen, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut-Lebanon, 1419 AH = 1999 CE.
16. The Argument of the Readings: Abd Al-Rahman bin Muhammad ibn Zangla (d. About 403 AH), verified by: Saeed Al-Afghani, Dar Al-Risalah.
17. The Argument in the Seven Readings: Al-Hussain bin Ahmed bin Khalawyeh (d. 370 AH), verifiedby: Dr. Abdel-Aal Salem Makram, fourth edition, Dar Al-Shorouk, Beirut, 1401 AH = 1981AD.
18. Al-Hujjah for the Seven Reciters: Abu Ali Al-Hassan Bin Ahmed Bin Abd Al-Ghafar Al-Farsi (d. 377 AH), verified by: Badr Al-Din Qahwaji and Bashir Joujabi, Second Edition, Al-Ma'mun Heritage House, Damascus - Beirut, 1413 AH = 1993 AD.
19. Characteristics: Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH), fourth edition, Egyptian General Book Authority.
20. Drawing and Seizing the Qur’an between Arrest and Modern Conventions: Shaban Muhammad Ismail, second edition, Dar Al-Salam for printing and publishing.
21. Zad Al-Maseer in the Science of Interpretation: Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali Al-Jawzi (d.597 AH), verified by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, First Edition, Dar Al-Kitaab Al-Arabi, Beirut, 1422 AH = 2001 AD.
22. Explanation of Al-Hidaya: Ahmed bin Ammar Al-Mahdawi (d. 440 AH), edited by: Dr. Hazem Saeed Haider, first edition, Dar Ammar, Amman, 1427 AH = 2006 AD.
23. Explanation of Taibah Published in the Ten Readings: Abu Al-Khair, Shams Al-Din Muhammad bin Muhammad bin Yusuf Ibn Al-Jazri (d.833 AH), Seized and commented on by: Anas Mahra, second edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1420 AH = 2000 AD
24. Fateh Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari: Abu Al-Fadl, Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani (D.852 AH), whose books, chapters and hadiths were numbered: Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, directed, corrected and published by: Muheb Al-Din Al-Khatib, Dar Al-Maarifah - Beirut , 1379 AH.
25. The Readings and their Impact on Arabic Sciences: Dr. Muhammad Muhammad Muhammad Salem Muheisen (d. 1422 AH), first edition, Al-Azhar Colleges Library, Cairo, 1404 AH = 1984 AD.
26. Disclosure of the Faces of the Seven Recitations, their Reasons and their Arguments: Abu Muhammad, Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (d. 437 AH), verified by: Doctor: Mohi Al-Din Ramadan, third edition, Al-Risala Foundation - Beirut, 1404 AH = 1984 AD.
27. The Treasure in the Ten Readings: Abu Muhammad, Abdullah bin Abd Al-Mu'min bin Al-Wajih bin Abdullah bin Ali ibn Al-Mubarak, Taj Al-Din and it is said: Najm Al-Din (d.741 AH), verified by: Dr.: Khaled Al-Mashhadani, first edition, Religious Culture Library - Cairo 1425 AH = 2004 AD.
28. The Pulp in the Sciences of the Book: Abu Hafs, Siraj Al-Din Umar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nu'mani (d. 775 AH), verified by: Sheikh: Adel Ahmad Abd Al-Mawjid, Sheikh: Ali Muhammad Muawad, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon. 1419 AH = 1998 AD.

29. Al-Mabsut in the Ten Recitations: Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Mehran Al-Nisaburi (d. 381 AH), verified by: Subay Hamza Hakimi, The Arabic Language Academy - Damascus, 1981 AD.
30. The Delightful in the Eight Recitations, Reading Al-Amash, Ibn Muhaisan, Choosing Khalaf, and Al-Yazidi: Abu Abdullah bin Ali bin Ahmed Al-Baghdadi Al-Hanbali, known as Basbat Al-Khayyat (d.541 AH), doctoral thesis, investigated by: Abdulaziz bin Nasser, supervised by: Dr.: Abdul Aziz Ahmed Ismail, University Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, College of Fundamentals of Religion, Kingdom of Saudi Arabia, 1404H-1405H.
31. The Meanings of the Readings of Al-Azhari: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari (d. 370 AH), First Edition, Research Center in the College of Arts - King Saud University - Saudi Arabia, 1412 AH = 1991 AD.